رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي 6341/7/32 هـ)عبدالرحمن البراك(22

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يا مناحي وينه؟ ليش؟ امامك يا شيخ. لا ادري انك تصير هنا. سم. نعم نعم. نوح احسن الله اليك نعم - 00:00:00

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله وفسيح جنانه. امين. اللهم نعم. القاعدة التاسعة عشرة خطأ ختم الايات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك - 00:00:33

الاسم الكريم واما قول الخليل واسماعيل عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت. رب ما تقبل منا انك انت السميع العليم. فانه توسل الى الله بهذين الاسمين الى الى قبول هذا العمل الجليل. حيث كان الله يعلم نياتهما ومقاصدهم - 00:01:03

ويسمع كلامهما ويجيب دعاءهما فانه يراد بالسميع في مقام الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة. معنى مستجيب كما قال الخليل في الاية الاخرى ان ربي لسميع الدعاء واما نحو قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - 00:01:39

هو صنع بمعنى ادراك مسموع. واما ختم قوله رب بنى وابعث فيهم رسولا منهم بقوله انك انت العزيز الحكيم اي فكما ان بعثتك لهذا الرسول فيه الرحمة السابغة. ففيه تمام عزة الله - 00:02:17

وكمال حكمته. فانه ليس من حكمته ان يترك الخلق سدى. عبثا لا توصل اليهم رسلا. فحقق الله حكمته ببعثته لئلا يكون للناس على والله حجة والامور كلها قدريها وشرعيها لا تقوم - 00:02:47

والا بعزة الله ونفوذ ونفوذ حكمه. وقد يكتفي الله بذكر اسمائه الحسنى عن التصريح بذكر احكامه وجزائها. لينبه عباده انهم اذا عرفوا الله بذلك اسم العظيم عرفوا ما يترتب عليه من الاحكام. مثل قوله تعالى فان - 00:03:17

انتم من بعد ما جاءتكم البينات. لم يقل فلكم من العقوبة كذا. بل قال ايه ده؟ بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي فاذا عرفتم عزته وهو قهره وغلبته وقوته وامتناعه وعرفتم حكمته وهو وهو - 00:03:47

وضعه الاشياء مواضعها وتنزيلها محالها اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وزللكم لان من حكمته معاقبة من يستحق العقوبة. وهو مصر على مع علمه وانه ليس لكم وانه ليس لكم امتناع عليه. ولا خروج عن عن حكمه - 00:04:17

وجزائه لكمال قهره وعزته. ولذلك لما قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم لم يقل فاعف عنهم او اتركوهم ونحوها بل يقال فاعلموا ان الله غفور رحيم. يعني فاذا عرفتم ذلك - 00:04:47

وعلمتموه عرفتم ان من تاب واناب فان الله يغفر له ويرحمه في دفع عنه العسر عقوبة ولما ذكر عقوبة السارق قال في اخرها نكالا من الله والله عزيز حكيم اي عز وحكم فقطع يد السارق وعز وحكم فعاقب - 00:05:17

معتدي شرعا وقدرا وجزاء. ولما ذكر الله مواريث الورثة وقدرها قال فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما. الله اكبر فهذه القسمة قسمة المواريث راجعة الى كمال علمه وكمال حكمته - 00:05:47

فليس لاحد ان يعترض عليها ومن يعترض فانه قائل في حكمة الله وعلمه ومدع لنفسه انه يعلم ما لا يعلمه الله وانه يعني ابصل بوضع الامور في مواضيعها وهذا غاية - 00:06:14

الضلال والجهل والتنقص لرب العالمين. ان الله كان عليما حكيما فوجب التسليم الايمان بالله وبهذا وبهذين الاسمين يقطع طريق

الشيطان في كل ما يلقي به من الوساوس التي تؤدي الى - 00:06:55
الشكوك والحيرة والتردد له كل ما اشكل عليك فاحله على علم الله وحكمته كل ما اشكل عليك فاحله على علم الله انتهى نعم فكونه عليما حكيما يعلم ما لا يعلم العباد. ويضع الاشياء مواضع - 00:07:23
فاخضعوا لما قاله وفصله في توزيع الاموال على مستحقيها. الذين يستحقونها بحسب بحسب علم الله وحكمته. فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوه انتم بحسب اجتهادكم. لدخلها الجهل والهوى. وعدم الحكمة. وصارت - 00:07:49
فوضى وحصل في ذلك من الضرر ما الله به عليم. ولكن تولاها قسمها باحسن باحكم قسمة. واوفق واوفقها للاحوال. واقربها للنفع ولهذا من قدح في شيء من احكامه او قال لو كان كذا او كذا فهو قادح في علم الله - 00:08:19
وفي حكمته ولهذا يذكر الله العلم والحكمة ولهذا يذكر الله العلم والحكمة بعد ذكر الاحكام كما يذكرها في ايات الوعيد ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمته خارج عن علمه. ايش - 00:08:49
احسن الله لك. ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمته غير خارج عن علمه. نعم ويختم الادعية باسماء تناسب المطلوب. وهذا من الدعاء بالاسماء الحسنى. ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اي تعبدوا لله بها. واطلبوه بكل اسم مناسب لمطلوبكم - 00:09:15
وقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه. مناسب لمطلوبكم. نعم. تقول اللهم اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم وتقول اللهم ارزقني رزقا حلالا طيبا انك انت الرزاق وتقول انصر عبادك المؤمنين - 00:09:45
فانت نعم المولى ونعم النصير فلكل دعاء مناسبة الوسيلة يجب ان تكون مناسبة للمطلوب لهذا قال العلماء ان التوسل بجاه النبي ليس بمناسبتك اسألك بجاه النبي ما في مناسبة الا من شفع له النبي - 00:10:14
من الممكن لانه حينئذ صار منه عليه الصلاة والسلام شفاعة ودعاء نتوسع فتتوسل الى الله بدعائه لكن من لم يدعو له الرسول لا معنى لقوله اسألك بجاهي صلى الله عليه وسلم - 00:10:52
التوسل بدعة وقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم. والايات متتابعة التي بعدها كل واحد ختمت باسمين كريمين. كل كل واحدة ختمت باسمين كريمين. نعم. فالاولى منها هذا - 00:11:12
فيه ختمها بالعلم ختمه. ختمها بالعلم والحلم. يقتضي علمه غني ختمها. ختمها بالعلم بالعلم والحلم صلها صلها فالاولى منها هذه ختمها بالعلم والحلم يقتضي علمه بنياتهم الجميلة. واعمالهم جليلة ومقاماتهم الشامخة. فيجازيهم على ذلك بالفضل العظيم. ويعفو - 00:11:46
عن سيئاتهم فكأنهم ما فعلوها. وختم الثانية بالعفو الغفور انه اباح المعاقبة بالمثل وندب الى مقام الفضل وهو العفو وعدم معاقبة المسيء وانه ينبغي لكم ان ان تعبدوا الله بهذين الوصفين الجليلين. لتنالوا عفوا - 00:12:26
وهو مغفرته. وختم الاية وختم الاية الثالثة بالسميع البصير سمعه لجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار. وبصره بحركاتهم على اختلاف الاوقات وتباين الحالات. الله. وختم الاية الرابعة بالعلي الكبير. لان علو - 00:12:56
وهو المطلق وكبريائه وعظمته ومجده. يعني العلو على كل شيء على كل شيء. ذات وقدرا مقابل العلو المطلق العلو النسبي العلو الذي يثبت للمخلوقات كله علو نسبي بالنسبة الى كذا بالنسبة الى كذا - 00:13:26
اما العلو المطلق يعني فوق كل شيء فليس الا لله وحده. نعم احسن الله اليك. لان علوه المطلق وكبريائه وعظمته ومجده. تضمحل معها المخلوقات ويبطل معها كل ما عبد من دونه. واذ وباثبات كمال علوه وكبريائه يتعين ان - 00:13:56
انه الحق وما سواه باطل. وختم الاية الخامسة باللغو. وختم الاية الخامسة باللطيف الخبير الدالين على سعة علمه وخبرته بالبواطئ كالظواهر. وبما عليه وبما تحتوي عليه الارض من اصناف البذور والوان النباتات. وانه لطف بعبادة - 00:14:24
حيث اخرج لهم اصناف الارزاق بما انزله من من الماء المنير والخير وختم الاية السادسة بالغني الحميد بعد عدم ذكر ملكه للسموات والارض وما فيهما من المخلوقات وانه لم يخلقها حاجة منه لها - 00:14:54
فانه الغني المطلق. ولا يتكمل بها فانه عن كل شيء عن كل شيء. واما الغنى الذي يثبت المخلوق غنا كذلك مقيد هنيئا كذا غني عن كذا

اما الله فهو غني عن كل شيء - 00:15:24
لا يحتاج الى شيء ولا يحتاج الى احد من خلقه لا يحتاج الى معين ولا ظهير ولاء من يخبره عن خلقه اما تسخير تسخيره تعبيده للملائكة وخلقه للاسباب فلا لا - 00:15:46
قصور في علمه ولا لقصور في قدرته. بل ذلك مقتضى حكمته خلق الاسباب والمسببات وخلق الملائكة وجعل لهم اعمال ووظائف ومن الملائكة الملائكة الذي الموكلون بالعباد احصائي اعمالهم حفظهم فانه - 00:16:14
يعرجون الى الله ويسألون كيف وجدتم عبادي ويسأله وهو اعلم سبحانه وتعالى وهو اعلم قال واتيناهم كذا وهم يصلون تركناهم وهم يصلون شواهد هذا كثيرة الملائكة وجازهم يعني شؤون ووظائف - 00:16:42
منهم الموكل بكذا الموكل بالوحي والموكل بالقطر والموكل في قبض ارواح العالمين والموكل الارحام والله قادر على ان يتم كل ذلك بمجرد المشيئة دون يعني وجود اسباب وسائط فانه الحميد الكامل. وليدلهم على انهم كلهم فقراء اليه. من جميع الوجوه - 00:17:24
وانه حميد في اقداره. حميد في شرعه. حميد في جزاءه. فله الحمد المطلق ذاتا وصفاتا وافعالا. الى هنا. احسن الله اليك - 00:18:02